الكتابة اللسانية العربية المعاصرة
– جهود عبد الرحمن الحاج صالح من خلال النظرية الخليلية الحديثة أنموذجا-

Contemporary Arabic writing
- The efforts of Abdulrahman al-Hajj Saleh through modern Hebron theory as a model-

فايزة حريزي*
المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة (الجزائر)، harizi.faiza@cu-tipaza.dz

تاريخ الوصول 2018/10/28 تاريخ القبول 2022/03/08 تاريخ النشر2022/03/31

ملخص: تعد اللسانيات من العلوم التي لها تأثير جلي في مختلف العلوم الأخرى، منذ أن ظهرت في القرن الماضي، الذي صاحب ظهور كتاب دي سوسير " دروس في اللسانيات العامة " ولم تبق هذه الدراسات اللسانية الغربية حبيسة وطنها الأصلي، بل انتقلت إلى الوطن العربي وذلك عن طريق الاحتكاك العلمي؛ الذي كان بين اللغويين العرب والغرب، وكان الطريق الغالب على ذلك الترجمة، وهناك من تقبل انتقالها وتطبيقها كما هي بما تحمله من مبادئ ونظريات، وهناك من أخذ هذه النظريات في رحلة بحثية، في محاولة لإيجاد مقابل لها في التراث العربي، وكان هذا الفريق في اتجاه اجتهادي مغاير في محاولة لقراءة التراث العربي مثل تراث الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتراث سيبويه ومن جاء بعدهم إلى حدود القرن 4هـ وذلك بالتحليل والتفسير والتدقيق، وكان مؤسس هذه اللسانيات وباقرها بشهادة الكثير من الباحثين والنقاد العرب والغرب، الباحث اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي يعتبر أبو اللسانيات العربية المعاصرة، رغم أنّه توجد إلى جانبه أسماء كان لها صدى في الكتابة اللسانية العربية المعاصرة، وقد مثل الكتابة اللسانية خير تمثيل من خلال عمله الذي سماه بالنظرية الخليلية الحديثة، بمبادئها وأسسها وفق أصالة عربية أعطت صفة الخصوصية للسانيات العربية، ونسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى الإجابة عن الإشكالية التالية : كيف مثلت جهود عبد الرحمن الحاج صالح الكتابة اللسانية العربية المعاصرة من خلال النظرية الخليلية الحديثة؟.

الكلمات المفتاحية : الكتابة، اللسانية، العربية، المعاصرة، جهود، عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية ، الحديثة ، أنموذجا.

Abstract:

Linguistics is a science that has a clear influence in various other sciences since it emerged in the last century in various fields of science, which accompanies the emergence of the book de Susser: Lessons in the linguistics of the public "These studies of the Western language did not remain confined to the original country, but moved to the Arab world and Through the scientific friction that was between linguists Arabs and the West was the way to the translation and there are those who accept the transfer as it is and try to adapt it with the Arabic text and apply it as it carries with the principles and theories and there are taking these theories on a research trip, Arab Heritage This group was in a different direction of effort in an attempt to read the Arab heritage such as the heritage of Hebron Ibn Ahmad al-Farahidi and the heritage of Sebwayeh and those who followed them to the limits of the 4th century AH by analysis, interpretation and scrutiny and was the founder of these linguistics and Baqrha testimony of many researchers and critics Arab and Western scholar of the Algerian

* المؤلف المرسل

linguist Abdul Rahman Haj Saleh Who is considered the father of contemporary Arab linguistics, although he has names alongside him that resonated in the contemporary Arabic linguistic writing. The linguistic writing is best represented through his work, which he called the modern Hebron theory by its principles and bases according to the Arab originality Aft recipe Privacy Arabic linguistics and we seek through this research paper to the modern Arabic writing linguistics?. The answer to the following problem: how the efforts of Abdul Rahman Haj Saleh represented the theory
Keywords: Arabic, contemporary, efforts, Abdulrahman al-Haj Saleh, during the modern, modern Hebron theory

مقدمة : كان للغويين العرب حظ في الكتابة اللسانية؛ بحيث تلقى الباحثون العرب الفكر اللساني وفق اتجاهات معينة كل من الخلفية المعرفية التي يستند إليها، فنجد أنّه منهم من تلقى الفكر اللساني الغربي بمبادئه وكتب فيه وأدلى بدلوه، وهناك من أعطى له الصبغة العربية من منطلق ما وجد عند الغرب له وجود في تراثنا اللغوي العربي أو من مبدأ الوساطة، بحيث يتم الأخذ بالمبادئ الغربية ومحاولة التوفيق بينها وبين ما هو عربي أصيل وكانت في هذه الاتجاهات أقلام تركت أثار ومؤلفات عرفها مجال الكتابة اللسانية العربية .

***الكتابة اللسانية العربية من خلال تجارب بعض اللسانيين العرب(أهم التجارب)** :

نجد اللغويين العرب في العصر الحديث حاولوا إعطاء دفع جديد للّغة العربية وبما يحمله تراثها اللغوي الثري، وذلك بدراستها وتمحصيها وتحليلها وتدقيقها وفق نظريات مختلفة إمّا عن طريق ما هو وافد أو في محاولة لدراسة اللّغة العربية منها واليها وإيجاد مقابل لها في الدراسات اللسانية العربية وفق ما يتوافق والتراث اللغوي، وهذه النظرة الحديثة في مضمونها خدمة لتراث اللغة العربية في ضوء المناهج اللسانية الحديثة، وهي سلسلة من المحاولات التي سعت وتسعى لدراسة اللغة وفق منظور لساني كل من زاوية معينة ولكن نقطة الالتقاء بينها هي خدمة اللغة العربية وما يحتويه تراثها، واللسانيات العربية مثلها مثل اللسانيات الغربية كانت لها بداية وهي في طريقها إلى نضج باستمرار وتجسدت من خلال جملة من الأعمال العربية التي أعطت لمحة ووصف للسانيات العربية وهذه الأعمال هي تأريخ للسانيات العربية وما تحمله من مميزات ونظريات تميزها عن الدراسات اللسانية الغربية ويقال أنّ" نشأة الدرس اللساني العربي الحديث نشأ في جو ثقافي عام تحكمه ثنائية الأنا/ الآخر، الأنا العربي الإسلامي والآخر الغربي المعاصر، واللسانيات العربية بالضرورة نتاج هذا الإشكال الثقافي ومظهر من مظاهره، إلا أنّها لم تنحاز عن سائر المظاهر بكونها لم تسع مبدئيا، إلى محاولة التوفيق بين التراث والبحث اللغوي الغربي الحديث، لأنّ ما هم اللسانيين هو اقتراح أنموذج للدراسة اللغوية يختلف عما ورثناه عن لغويينا القدماء ويستعين في إجراءاته بمناهج البحث اللساني الحديث، إلا أنّه سار فيما بعد إلى ما سميناه بالتوفيق بين التراث اللغوي العربي واللسانيات الغربية الحديثة"[1] .

و يُعد هذا القول كدليل على ما تم قوله سابقا بأنّ اللسانيات العربية نشأت وفق اتجاهين ونضجت وفق هذا المنحى، وحتى البحث كان وفق هذا المنحى بحيث هناك من تبنى النظريات اللسانية الغربية بمناهجها وكان وفقها

البحث وفي محاولة لإقحامها وإخضاع النص العربي لها وهناك من حاول وفق المنطلق اللساني الغربي إيجاد البديل لها في التراث العربي، حتى يتوافق مع طبيعة النص العربي ويكون ذو صبغة عربية وهناك من حاول التوفيق .

بحيث ترى كذلك فاطمة الهاشمي بكوش "أنّ اللسانيات العربية قد ارتكزت على جهود بعض اللسانيين العرب من أمثال إبراهيم أنيس، وتمام حسان، وعبد الرحمن أيوب، ومحمود السعران، وكمال بشر محمد، فقد كانت جهود هؤلاء من أبرز الجهود وأوفرها إسهاما في صياغة الخطاب اللساني العربي الحديث "[2] .

بحيث تعتبرها الباحثة من أهم الشخصيات التي أسست للسانيات العربية إلا أنّه يوجد شخصيات أخرى لا تقل جهودها أهمية في الكتابة اللسانية المعاصرة عن هذه الشخصيات المذكورة من أمثال : عبد القادر الفاسي الفهري وهو خبير في اللسانيات المقارنة والباحث الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي يلقب بأبي اللسانيات الحديثة ونحاول باختصار أن نعرض هذه التجارب اللسانية لبعض هذه الشخصيات التي ذكرتها الباحثة :

1-**إبراهيم أنيس** : يعتبر هذا الباحث من مواليد1906 وهو رائد في الدراسات اللغوية العربية، ولد في القاهرة و تحصل على دبلوم العالي منه سنة 1930 بالقاهرة، وعمل مدرسا في المدارس الثانوية وتحصل على دكتوراه من لندن سنة 1941 وتزخر العديد من المجالات ببحوثه، ومن مؤلفاته الأصوات اللغوية ومن أسرار اللغة العربية وموسيقى الشعر، وفي اللهجات العربية، ودلالة الألفاظ، ومستقبل للغة العربية المشتركة، والمنصور الأندلسي[3] .

وتجسدت مشاركته اللسانية العربية الحقيقية من خلال مقالاته ومؤلفاته وله مساهمة اللسانية محضة كانت من خلال كتابه الأصوات اللغوية، بحيث كان له دورا بارزا منذ البداية في دراسة العربية بمنظار المفاهيم اللسانية الأوربية الوصفية والتاريخية والتركيز على دراسة البنية الصرفية والتركيبية والدلالية للغة العربية من خلال[4] :

-تقويم أراء القدماء في قطاعات اللغة من وجهة نظر اللسانيات في بلاد الغرب، ويمكن اكتشاف ذلك من خلال الاطلاع على كتابه الأصوات اللغوية[5]، أما كتابه هذا فيختلف في تاريخ صدوره أول مرة بين 1941 و1946 وأهم المبادئ التي قدمها هذا الكتاب تتمثل فيما يلي[6]:

-الوصف العلمي التجريبي للأصوات اللغوية .

-بعض القوانين الصوتية مثل المماثلة (assimilation) والمخالفة (disassemililation) وقانون جهد أقل أو نظرية سهولة .

-عوامل تطور الأصوات اللغوية والعادات الكلامية وأثرها في تعلّم اللغات .

أمّا فيما يخص كتاب "اللهجات العربية" فقد درس فيه ميدان جد معقد وهو ميدان اللهجات الذي لا يرقى إلى الفصحى في دراسة مستفيضة من حيث مستوياتها اللغوية وانتشارها وتوزيعها وعلاقاتها باللهجات الحديثة و مقارنتها بعلم القراءات القرآنية بهدف التعرف على التطورات المهمة والعامة لتطور اللهجات عبر التاريخ حتى ظهور الإسلام[7]، وهذا التناول كان من ناحية فونولوجيا ومورفولوجيا ونحويا ودلاليا مفرقا بين الدراسة الوصفية والدراسة التاريخية مبتكرا عدة مصطلحات [8] .

أمّا ما يمكن أن يلمس من خلال كتابه الأصوات اللغوية بحيث وجه إليه نقدا لاذعا، واعتبار الدراسة التي قام بها في مستوى الصوتي للغة العربية منتمية إلى علم الفنولوجيا رغم إهماله الواضح لنظرية الفونيم التي تتأسست عليها النظرية الفونولوجية الحديثة.

2-تمام حسان :ولد بصعيد مصر وهو حافظ للقرآن الكريم ودرس بمعهد القاهرة الديني الأزهري وحصل على شهادة الثانوية سنة 1953 وحصل على إجازة التدريس من دار العلوم سنة 1945 وعين معلما للغة العربية سنة 1945 وحصل على ماجستير ودكتوراه في علم اللغة من جامعة لندن في بعثة علمية وتجول بين مختلف البلدان العربية ودرس في مختلف جامعاتها[9] .

وكان له عدة مؤلفات بحيث لا ينقطع عطاؤه العلمي من تأليف وترجمة، إضافة إلى عشرات المقالات التي نشرت في الدوريات العربية وأهم مؤلفاته التي كانت في ميدان اللسانيات العربية أو بعض مؤلفات التي تضمنت مباحث مهمة في اللسانيات العربية، واللغة بين الوصفية والمعيارية ومقالات في اللغة والأدب وكذلك كتاب اجتهادات لغوية ، الفكر اللغوي الجديد[10].

ويأتي في مقدمة هذه المؤلفات كتاب اللّغة بين المعيارية والوصفية وكذلك كتاب مناهج البحث في اللّغة، بحيث يعد هذا الكتاب محاولة لتقديم مناهج في البحث اللساني العربي الحديث وشرح من خلاله تمام حسان المناهج الفرعية والرئيسية في الدراسات اللسانية الحديثة مع محاولة تطبيق هذه المناهج على اللّغة العربية الفصيحة كما يشير في مقدمة الكتاب[11] .

وكذلك نجد مفهوم الارتجال عنده فيعده "مفهوما خالصا عند القدماء ولكنه يأتي بلفظ من عنده وهو الاختراع، أو نطق كلمة جديدة في معناها ومبناها بحيث لا تمت بصلة لمواد اللغة العربية المعروفة وقد أقرت هذه الطريقة قديما للفصحاء حصرا، أمّا المحدثون عندهم أتفه الطرق أو طرائق الوضع اللغوي وتحدث أخيرا على طريقة الاقتراض عند المحدثين وعن النظريات التي تسعى لتغيير هذه الظاهرة .....وتحدث عن الأصوات الإنسانية التي لا تكاد تخضع لنظام عقلي منطقي في تكوينها وصدورها والنطق بها وأشار إلى هذه الفكرة الاعتباطية التي طرحت في اللسانيات الحديثة دليلا آخر ينفي علاقة اللغة بالمنطق"[12] .

ويعتبر هذا الكتاب من أهم المؤلفات الذي أودع فيه قضايا لسانية عربية هامة، ويعتبر كذلك من الكتابات اللسانية العربية المعاصرة المهمة بحيث حاول فيه إعطاء صفة بارزة للسانيات العربية باعتبار توفيقي وهذا ما يظهر من خلال قوله :"و تشعبت المسالك أمام الشعب بعد أن تثاءب تمطى و نفض عن نفسه غبار الموت ، فوجد أمامه طريقا في الماضي، يقوده إلى التراث العربي الخصب ورأى أنّه ولو بعث هذا التراث و أحياه لكان دافعا لعزة جديدة لا تقل روعة عن تأريخ العربي نفسه ووجد أمامه طريقا في المستقبل معالمه ما في أيدي الأمم من علوم ومعارف .....ثم رأى لأنه لو سلك الطريق الأول فحسب لتقطع به التاريخ الحياة و لو سلك الثاني فحسب-

لا تقطعت به الحياة عن التاريخ ، ففضل أن يأخذ بنصيب من التراث العربي أو التوجه صوب الدراسات الغربية ، ويرى كذلك.... انّ أفضل طريق الجمع بين الاثنين "[13] .

فتمام حسان من خلال هذا القول يرى أنّ اللسانيات العربية والكتابة اللسانية العربية الحديثة أخذت اتجاهين ،بحيث هناك من توجه إلى الدراسات التراثية في محاولة لإيجاد مقابل لإثبات أصالة الدراسة اللسانية العربية وهناك اتجاه الدراسات اللسانية العربية التي تستند إلى الدراسات الغربية بكل ما تحمله من مميزات ويرى من زاوية شخصية أنّ أفضل الطرق الجمع و التوفيق بين الاثنين حتى لا يحدث الانفصال التاريخي من حيث الكتابة اللسانية توفيقية.

3-عبد الرحمن أيوب : وله كتاب أصوات اللغة، وكتاب دراسات نقدية في النحو العربي، فكتابه الثاني يفرق فيه بين نوعين من الدراسة، أحدهما يبدأ بالجزء و ينتهي بالكل و هو ممثل للدراسة التقليدية، وتدخل في هذا الدراسات النحوية العربية القديمة، وثانيهما دراسة تصنف التركيب اللغوي دون أن تفصل أجزائه بعضها عن بعض، وهي الدراسة اللغوية الحديثة الممثلة في المدرسة التحليلية ."....واعتمد في هذا على التحليل الشكلي والمدرسة التحليلية الشكلية ووظف من خلالها كما قلنا النظرة الوصفية ومعالجة ظاهرة الإعراب بشكل خاص، ومسائل النحو عموما وهذه النظرة ترفض التحليل المنطقي والتقديرات، وتستبعد المعنى والدلالة في تقسيم الوحدات اللغوية ولكنها تقوم في المقابل على الوصف واعتماد الشكل والوظيفة اللغوية أساسا للتصنيف "[14].

أمّا كتاب أصوات اللّغة؛ فهو كتاب يتضمن مباحث لسانية محضة ويعد من الكتابات اللسانية العربية المعاصرة المهمة وضح من خلاله البعد الفونولوجي للأصوات باختلافها[15].

4- محمود عطية السعران :

واحد من الذين أوقفوا حياتهم على دراسة اللغة ونشر المعرفة الموضوعية، ولد في الثامن ماي 1922 تحصل على درجة ليسانس الممتازة من جامعة الإسكندرية سنة 1943، وفي سنة 1947 تحصل على درجة الماجستير في الأدب من قسم اللغة العربية والآداب بجامعة الإسكندرية، وفي سنة 1951 تحصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة لندن وتدرج في الوظائف العلمية في الجامعة وتوفي 1963 بالإسكندرية تاركا من الأعمال العلمية المنشورة والغير المنشورة الكثير[16] .

منها علم اللغة مقدمة القارئ العربي واللغة والمجتمع رأي ومنهج وهناك بحث في اصطلاح الكتابة العربية وكذلك بحث في علم الأصوات وكذلك ساهم في إثراء المكتبة العربية بترجمة العديد من المؤلفات العربية منها :الاتجاهات في علم اللغة للمؤلف سومرفيل .

-كتاب الشعر الانجليزي الحديث من حيث الشكل هاربرت رايد.

-مقدمة طرفة بن العبد للمستشرق ماكس سليفون

-مقدمة ديوان عبيد بن الأبرص للمستشرق شالز لاميل .

- مقال عن دراسة الشعر من تأليف ماتيوز ارنولد .

-لغة الحيوان ولغة الإنسانية من تأليف بنفينست[17] .

ويعتبر كتابه علم اللغة تجربة مهمة في مسار الكتابة اللسانية العربية المعاصرة، وهو عنوانه الرئيسي، وله عنوان فرعي هو مقدمة للقارئ العربي ووضع مقدمة طويلة عرض من خلالها شيئا من مبادئ هذا العلم يقول "وحين تتأمل بنية هذا الكتاب نجد المؤلف قد خص الباب الأول للتعريف باللسانيات وطبيعة الدراسة العلمية للغة وموضوع هذا العلم، ثم فصل في عرض الآراء والنظريات التي تحدثت عن نشأة اللغة قديمها وحديثها ثم تحدث عن طبيعة اللّغة عند اللسانيين الغربيين وركزوا على أفكار سوسير ومفهومه للغة، وتحدث عن السيميولوجيا وعن علاقة اللغة بالعلوم الأخرى ثم عن طبيعة الدراسة اللسانية الحديثة، أما الباب الثاني كان مخصصا لدراسة مستويات اللغة، وهي المستوى الصوتي الذي استقل بعلم خاص في اللسانيات وهو علم الأصوات اللغوية، وهو علم يمثل في رأي سعران محمود أساس أي دراسة لغوية .....ثم يخصص الباب الثالث للنحو العربي وقد قدم له بأفكار عن طبيعة تركيب اللغة ثم تحدث عن النحو الوصفي والنحو المقارن وعن موضوع كل نوع وتعريفه ..... وفي الباب الرابع تحدث عن علم الدلالة أو دراسة دلالية وفيه تعرض لدراسة المعنى وصفا وتأريخا .....أما الباب الخامس والأخير فقد فكان عرضا مفصلا لتاريخ الدراسات اللغوية منذ العصور القديمة، عند الهنود واليونان والرومان إلى العصور الوسطى عند العرب والغربيين، إلى عصر النهضة والقرنين الثامن والتاسع عشر، ثم القرن العشرين إذ استقلت الدراسات اللسانية عن سائر العلوم بمنهج خاص[18].

ونجد كذلك تجربة كمال بشر وتجربة مشال زكريا بحيث ساهم كل منهما في الكتابة اللسانية العربية المعاصرة، حيث أسس لهذه الكتابة بكتاب دراسات في اللغة لصاحبه الأول الصادر في 1969 أمّا الباحث الثاني فقد أولى اهتماما للسانيات التطبيقية من خلال مؤلفاته، وتعتبر هذه القامات اللغوية أهم الشخصيات التي أسست للكتابة اللسانية العربية، فنجد كل حاول الأخذ بهذه الكتابة من منظور لساني معين ولا تنحصر الكتابة اللسانية العربية في هذه الأسماء فحسب أو في هذه المؤلفات فقط وإنّما توجد شخصيات أخرى تركت بصمتها وأسست لهذه المرحلة الزمنية من حياة الكتابة اللسانية، أمثال عبد القادر الفهري وكذلك عبد الرحمن الحاج صالح الذي يعتبر سيد عصره بامتياز في الكتابة اللسانية المعاصرة وكذلك نجد أحمد الأخضر غزال هو مغربي الأصل الذي عمل مشاريع كبيرة في اللسانيات على مستوى المغرب العربي ودول العالم وكانت أعماله في مجال تطوير الحاسوب والتعامل مع الحرف العربي وهو صاحب مشروع الكتابة العربية ومعالجتها أليا، الذي أطلق عليه العربية المشكولة ،الشفرة العربية .....وقد تم هذا عام 1954 ثم طورت لتتلاءم مع التقدم التقني في الحاسوبيات عام 1974 وصاحب مقال اللغة العربية في الانترنت نشره سنة 1968 في مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويعد من أبرز اللسانيين التقنيين الذين اهتموا باللسانيات الحاسوبية[19].

وكذلك نجد صالح القرمادي اللغوي والأدبي الذي كان له أثر كبير على الحركة اللسانية في تونس، لولا أن اختارته المنية فجأة، ومن أشهر بحوثه المنشورة التي ساهمت في الحراك الفكري اللغوي الحديث ما يلي :

– المشاكل والإمكانيات اللغوية لتطوير العربية نشره سنة 1960.

–دور الألسنية في التعريب نشره سنة 1975.

– الترجمة من حيث هي عامل مهم من عوامل العدوى اللغوية نشره سنة 1976.

–دراسة في الحقلين الدلالين لكلمتي عين و œil بالفرنسية سنة 1981 وله العديد من الترجمات [20].

هؤلاء كلهم أسهموا في صياغة الخطاب اللساني العربي الحديث باختلاف اتجاهاته، ومن ضمن هذه الجهود نركز في هذه الورقة البحثية على جهود عبد الرحمن الحاج صالح وما قدمه في الكتابة اللسانية الحديثة وخاصة مشروعه الذي يعتبر أهم عمل لساني في التنظير العلمي وهو ما يسمى "بالنظرية الخليلية الحديثة " رغم أنّ له العديد من الأعمال المهمة إلا أنّ أهمها ما ذكر وكان في الميدان اللساني وهذا المشروع يعتبر إعطاء لشرعية ما يسمى باللسانيات العربية الحديثة وإعطاء لدافع جديد للكتابة اللسانية العربية خارج الوطن العربي وداخله .

***الكتابة اللسانية من خلال جهود عبد الرحمن الحاج صالح من خلال النظرية الخليلية الحديثة:**

***حياة عبد الرحمن الحاج صالح** : ولد عبد الرحمن الحاج صالح بمدينة وهران في يوم ثامن من يوليو سنة (1927) وهو من عائلة معروفة نزح أسلافها من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران في بداية القرن 19م[21] و درس في المدارس الحكومية وفي الوقت نفسه كان يتلقى دروسا بالعربية مساء في إحدى المدارس الحرة التي أ نشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتحق وهو ابن خمس عشرة سنة بحزب الشعب الجزائري[20]، وبعد حملة واسعة قامت بها الشرطة الفرنسية على المناضلين والوطنيين رحل إلى مصر والتحق طالبا بكلية اللغة بالجامعة الأزهرية [22] .

وهناك اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي العربي من خلال ما اطلع عليه من كتاب سيبويه خاصة واتضح له الفرق الكبير الذي لاحظه بين وجهات النظر الخاصة بالنحاة العرب الأقدمين وما يقوله المتأخرون منهم، وكان دافعا مهما في حياته العلمية[23] .

ويلقب بأبي اللسانيات ورائد لغة الضاد قضى حياته أستاذا وباحثا وعاشقا للّغة العربية وأكمل دراسته في تخصص الطب وجراحة الأعصاب وكان يحضر كما سبق وأن ذكرنا بعض الدروس في اللّغة العربية مما جعله يخوض أكثر في لغة الضاد وبعد مغادرته مصر التحق بجامعة بوردو بفرنسا، بعد أن ساهم في ثورة أول نوفمبر لمدة سنوات ثم نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية مولاي يوسف في الرباط كأستاذ للغة العربية واغتنم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم، وهذا أيضا حادث أثر في حياته الثقافية، وقربه أكثر من اللغوي العبقري الخليل بن أحمد الفراهيدي وبعد حصوله على التبريز في اللّغة العربية تكرم عليه الإخوة في المغرب فأوكلوا إليه تدريس اللسانيات في كلية الرباط للّغة العربية سنة 1960 لأول مرة في المغرب العربي[24] .

***جهوده العلمية واللغوية:** نجد هناك تنوعا وثراء في الجهود اللغوية والعلمية التي بذلها العالم اللساني عبد الرحمن الحاج صالح، من أجل النهوض بالعمل اللساني العربي وإعطائه الصبغة العربية في مقابل العمل اللساني الغربي وهذا

نابع من إيمانه بأنّ تراثنا اللغوي لا يمكن أن يخلوا من عمل لساني خاصة عند الأوائل أمثال الخليل وسيبويه ونجد هذه الجهود تتميز بالأصالة والجدة .

***جهوده اللغوية** : نجد أنّ له الكثير من الجهود اللغوية المبثوثة في مؤلفاته وفي أعماله وتعددت المجالات اللغوية التي تطرق لها، فله العديد من الأبحاث اللسانية المحضة والأبحاث اللغوية في مجالي الترجمة والتعليمية وغيرها من المجالات .

***في أصالة اللّغة العربية** :لقد بذل الباحث عبد الرحمن الحاج صالح جهدا من أجل الحفاظ على اللغة العربية وإثرائها وجعلها وافية بمستجدات العلم الحديث قادرة على الدوام على أداء رسالتها أدق أداء، فكان يصر على المعرفة بالنماذج القديمة التي تكسب المتن اللغوي الصحيح، لا عربية يغلب عليها السجع وانتقاء الألفاظ فلا يلزم امتلاك معرفة مستفيضة بالتفصيلات المعقدة للنحو العربي، لأنّه لا ينظر إلى النحو العربي على أنّه إعراب و التفيهق[25]، وأصالة عنده تقابل التقليد لا الحداثة [26].

وفي هذا الموضع يركز عبد الرحمن الحاج صالح على الأصالة في اللغة العربية لا كمقابل للحداثة بل كمقابل للتقليد بغض النظر عن الزمان والمكان ومن هذا المنطلق يكون مرتكز مختلف الأعمال حول الأصالة في اللغة العربية من عدمها، وهو يقر بأصالة التراث اللغوي العربي وثرائه وغناه مما يمكن أن يكون منهجا لمختلف المناهج والنظريات اللغوية التي من شأنها ممارسة العمل التحليلي بكل معاييره.

***جهوده في مجال علم اللسان:** يعتبر عبد الرحمن الحاج صالح لساني عصره بامتياز وهو يلقب بأبي اللسانيات العربية الحديثة وهذا بشهادة العديد من الباحثين والهيئات والنقاد سواء من العرب أو الغرب، له العديد من الإسهامات اللسانية الممتازة والدراسات المعمقة في هذا المجال وأحد أبرز اللسانيين العرب المحدثين وهو أستاذ اللسانيات في جامعة الجزائر ومدير معهد اللسانيات وله الكثير من الأعمال اللسانية المحضة وفي علم اللسان العام وله مقالان .....في مجلة اللسانيات وفي غيرها وقد أسفرت دراساته في النحو العربي في ضوء علم اللسان الحديث عن نظرية عرف بها تسمى بالنظرية الخليلية الحديثة [27].

ويعتبر عبد الرحمن الحاج صالح أقل الباحثين بالجزائر في مجال اللسانيات وقد قدم الكثير من الأعمال في هذا المجال فأسس المعهد المذكور سابقا ومجلة اللسانيات والذي يهدف من خلاله إلى تتبع الانجازات اللغوية في الوطن العربي والعالم.

ويرى أحد الباحثين انّه "لا أحد ينكر قيمة الأعمال التي قدمها للسانيات العامة والعربية على وجه الخصوص ....."[28]، ويقول كذلك أحد الباحثين " فللأستاذ غرام خاص باللسانيات وفقه اللغة، وهو من دعاة القراءة الواعية للتراث والدراسة العميقة له بالمفاهيم الآنية "[29] .

وقد"أتته الظروف ليظهر كعالم من أعلام علم اللسان لا على مستوى وطنه بل على مستوى العالم "[30] .

***جهوده العربية والمغاربية المشتركة:** كان له وصال قوي بمختلف الهيئات العربية والمغاربية بحيث شارك في عدة مشاريع عربية ومغاربية منها التربوية مع تونس والمغرب وموريطانيا بحيث عمل على إعداد معجم الذي يمكن أن يلقن للطفل في المرحلة الابتدائية وهو عمل اصطلاحي محض ويتوافق والقدرة النفسية والعقلية للطفل في هذه المرحلة وهذا العمل تمحور حول ما يلي :

- توحيد اللغة في نواتها الأساسية .
- إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد .
- مدى استفادة معلمينا من مصطلحات مؤسستنا العلمية .
- الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون و طرائق تبليغية .
- الحد من فوضى استخدام الترادف .
- احترام التدرج في استعمال الألفاظ.
- حذف الألفاظ الغير الوظيفية .
- توظيف ظاهرة الاقتصاد في الخطاب وإصلاح لغة الاتصال [31].

تعتبر أهم النقاط التي تم تناولها من خلال هذا المشروع المغاربي الذي اختصر وسهل الكثير من العوائق والمشاكل التي كان يعاني منها هذا الطور، أما الأعمال العربية المشتركة فكانت عن طريق الأعمال التي تصدر من المجامع اللغوية العربية بما فيها مجمع دمشق والأردن ومصر .

وكذلك نجد مشروع جماعي يعمل على ضبط مجموع المفردات والتراكيب العربية الفصيحة أو الجارية على قياس كلام العرب الذي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمختلف سنواته وكان مشروعا عربيا مشتركا مع العالم اللساني عبد الرحمن الحاج صالح[32] .

***جهوده في التعليمية :**

كانت له العديد من المساهمات في ميدان التعليمية ومحاولة ترقية البحث فيها بحيث أولى الاهتمام للجانب التعليمي للغة العربية وإبعاد تلك النظرة الضيقة لها والتي كانت الدافع الأساسي والتي كانت في نفس الوقت الدافع الأساسي لهذه النظرة لإعطاء اهتمام أكثر بميدان التعليمية، إذ أنجز العديد من الدراسات المعمقة ، كشف فيها عن العيوب الحقيقية التي يعانيها تعليمنا للعربية وتلك العيوب كانت كافية لتهميش العربية وتقليص مجال استعمالها بل وإحلال العامية واللغات الأجنبية محلها[33] .

وكانت له العديد من الجهود العلمية التي يبقى التاريخ شاهدا عليها في مجال العمل الاصطلاحي ومجال الترجمة وفي مجال اللغويات والحاسوبية وكل هذه المجالات مهمة تعاني مشاكل عدة فكان لعبد الرحمن الحاج صالح سهم فيها وترقية ومحاولة معالجة العديد من مشاكلها وخاصة مع موجة التلقي والغزو التكنولوجي الغربي فنجد أدخل في حوسبة اللغوية ما يعرف بتكنولوجيا اللغة [34].

وذلك بتوظيف الوسيلة في خدمة اللغة وفق ما يتوافق ومتطلبات العولمة بدءا من السبعينات وكذلك وضع ما يعرف بمشروع الذخيرة اللغوية العربية وهو عبارة عن بنك للمعلومات ويمكن من خلالها البحث عن المعلومات أليا أينما وجدت واهتم من خلالها بتأصيل المصطلحات العربية وترتيبها ووضع المعاجم وكذلك اهتم بالترجمة وذلك لنقل جديد الدراسات الغربية إلى العربية وهو يرى أنّ الترجمة فرض عين على الباحث وهي وسيلة من وسائل تنمية اللغة العربية، وهي باب من أبواب التفتح على الآخر [35].

***الكتابة اللسانية المعاصرة عند عبد الرحمن الحاج صالح من خلال النظرة الخليلية الحديثة :**

***تعريف بالنظرية الخليلية الحديثة** : و رمزها المختصر(nkt)

هي نظرية لسانية معاصرة تعتمد على الفكر اللغوي العربي القديم، يتزعمها أبو اللسانيات العربية الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ولقد أطلق عليها هذا الاسم مجموعة من اللغويين في الخارج وهي نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي وهي نظرية تعتمد على الفكر اللغوي الأصيل من غير تعصب ولا تبعية، ونجد عبد الرحمن الحاج صالح اعتمد فيها على الفكر الخليلي وفق نظرة حديثة لبناء نمط لغوي حديث لإحياء التراث الخليلي وفق مفاهيم ومبادئ معينة معتمدا في ذلك على ما أثمرته الدراسات اللسانية الحديثة .

وسعت هذه النظرية منذ ظهورها إلى بعث الجديد عبر إحياء المكتسب فتجاوزت مرحلة الاقتباس السلبي عند نقلها عن الغرب وعند نشرها عن العرب لهذا انطلقت عند النظرية في قراءتها للتراث وتأصيل أفكاره [36].

وهي كما سبق وأن ذكرنا تسميتها نسبة للخليل بن أحمد الفراهيدي و" سميت هكذا بالتغليب لأنّ الخليل ابن أحمد رحمه الله وإن كان هو العماد فيها إلا أنّه أخذ كثيرا عن شيوخه " [37].

وكما يقال تمثل النظرية الخليلية في جانب الكتابة اللسانية العربية في مضمونها " امتداد لما جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي فجاء ثلة من الباحثين على رأسهم عبد الرحمن الحاج صالح الذي حاول أن يواصل ما ابتدأه الخليل وسيبويه ومن تابعهما بناء على ما استجد من نظريات لسانية حديثة، وأنتج في مجال الإعلام الآلي حيث طبق مواصفاتها على الحوسبة اللغوية التي تفرضها أنماط التعامل مع الأجهزة الحديثة "[38].

والنظرية الخليلية هي قراءة لتراث الخليل واللغويين القدامى كما يؤرخ لذلك في حدود القرن الرابع هجري وفق منظور لساني تنظيري حديث مع مرافقة التقدم في جانب التكنولوجي ، من منظور الحوسبة اللغوية الذي أملته العولمة .

وهناك من يعتبر في الكتابة اللسانية النظرية الخليلية " في الواقع نظرية ثانية métathéorie لأنّها في الوقت نفسه تنظير وبحث في أسس النظرية الخليلية الأولى وقراءة جديدة لهذا التراث وإعادة صياغة لمفاهيمه الأساسية ومقارنتها بما توصل إليه البحث اللساني الحديث ومحاولة استثمار ذلك في الدراسات اللغوية العربية"[39].

تعتبر هذه النظرية منعرجا مهما في الكتابة اللسانية العربية، ويمكن القول أنّها عبارة عن تركمات معرفية منها ما هو منطلقها غربي و منها ما هو منطلقها عربي محض بغض النظر عن كثرة الأعمال المشرقية والمغربية

التي كانت، ولكن ما جاءت به النظرية الخليلية وفق منطلقها وهدفها يعتبر تأسيسا و نضجا حقيقيا للكتابة اللسانية العربية المعاصرة وفق مبدأ تنظيري بعيد عن كل تقليد أو تجديد، وإنّما هي قراءة تراثية وفق منظور لساني حديث وأصيل يعطي صفة الأصالة للكتابة اللسانية المعاصرة .

***أهم مبادئ ومفاهيم النظرية الخليلية الحديثة :**

***الاستقامة والاستحالة:** وهذا من مبدأ سيبويه الذي صنف الكلام بناء على دلالته أنواعا فجعله :

مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح ، وما هو محال كذب .

ولخص هذا فيما يلي[40] :

- المستقيم الحسن : السليم في القياس والاستعمال معا .
- المستقيم القبيح :السليم في القياس وغير السليم في الاستعمال .
- المستقيم المحال :سليم في الاستعمال وسليم في القياس وغير سليم في المعنى .

ومن هذا المنطلق ميز الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بين اللفظ والمعنى.

***الانفراد وحد اللفظة:** بحيث نجد النظرية الخليلية تنطلق من الحدث الكلامي أي الخطاب نفسه ويعتمدون معيار الانفصال وفي أدناها كمستوى الكلمة(وهو مكون للفظة) ومستوى التركيب الذي هو فوق اللفظة[41] .

***الباب:**وهو معادل في الرياضيات للمجموعة والباب وليس فيه عنصر أي المجموعة الخالية كما يسميها المعاصرون وهو المهمل عند الخليل، فالباب قد يكون خاليا من العناصر وقد يحتوي عنصر واحد وقد يحتوي أكثر من ذلك وهو فيما يراه الحاج صالح " مجموعة العناصر التي تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعهما بنية واحدة"[42].

***الأصل والفرع** :قام نظام التحليل عند القدامى على الأصل والفرع، فالأصل يبنى عليه الفرع ويمثل منطلق ونواة أساسية والعنصر الثابت وفي هذا يقول الحاج صالح " أنّ كل العناصر المقيدة القابلة للانفراد تعتبر في اللسانيات الخليلية كأصول يمكن أن تتفرع منها وحدات أخرى بعمليات خاصة وهذا بعد حصر الأصول "[43].

***الموضع والعلامة العدمية:**والكلمة عند النحاة هي أدنى عنصر وتتركب منها اللفظة ويرمز للعلامة برمز المجموعة الخالية في الرياضيات وإنّ خلو الموضع من العنصر هو خلو من العلامة وهي العلامة العدمية وهي تختفي كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح في موضع لمقابلتها[44] .

***اللسان وضع واستعمال:** والوضع كما يعرف أنّه تخصيص الشيء بالشيء واللسان وضع واستعمال إذن فهو نظام من الأدلة الموضوعة لغرض التبليغ والاستعمال الفعلي ولهذا النظام واقع في الخطاب[45] .

*** الابتداء** :أي ما يكون قطعة منفردة في السلسلة الكلامية المقيدة لا يسبقها ولا يأتي بعدها شيء من الزوائد ويمكن الوقوف عليها ويؤكد هذا سيبويه عن شيخه الخليل " انّه لا يكون اسم مظهر أبدا على حرف لأنّ المظهر يسكت عنده ليس قبله شيء ولا يلحق به شيء "[46].

***القياس** : يحصل القياس في النحو العربي بناء على عملية منطقية رياضية وفق التفريع من الأصل، بناء الكلمة أو الكلام باستعمال مواد أولية وهي كالمعطيات واحتذاء صيغة الباب الذي ينتمي إليه العنصر المحدّد وهذا التفريع لا يجوز إلا إذا اطرد الباب وإذا لم يطرد فيقاس على الأكثر أي الصيغة الغالبة في الباب والاستعمال[47] .

***المثال**: يعد المثال حدا صوريا إجرائيا تتحدد به العناصر اللغوية وترتسم العمليات التي يتولد بها العنصر اللغوي في واقع الخطاب، ولا ينحصر المثال في مستوى الكلم والأوزان بل يوجد في كل مستويات اللغة بما فيها التراكيب وما فوقها [48].

وما يمكن قوله أنّ المثال ليس خاصا بهذا المستوى من تحليل الكلام الذي هو لفظة بل هو موجود في كل مستويات .

***العامل** : وهي تعتبر من أروع ما توصل إليها الخليل وأصحابه كما يقال بأصولها وقواعدها ومشكلاتها وما خلفته من أثار ومواقف النحاة منها القدماء والمحدثين، نجد عبد الرحمن صالح كان دائم الدفاع عن نظرية العامل وأنّه جعلها من المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة وذلك أنّ العامل مفهوم مجرد مرتبط بالبنية التركيبية وتربطها بها علاقة التبعية، إذ هو المحرك للعناصر المكونة للتركيب[49] .

***مفاهيمها الأساسية تنطلق من منطلقين رئيسين وهما :**

1- لا يفسر التراث إلا بالتراث، فكتاب سيبويه لا يفسره إلا كتاب سيبويه، ومن خطأ أنّ على التراث مفاهيم وتصورات دخيلة تتجاهل خصوصياته النوعية .

2- أن التراث العربي في العلوم الإنسانية عامة واللغوية خاصة ليس طبقة واحدة من حيث الأصالة والإبداع وهناك تراث وتراث، والتراث الذي تعلقت به النظرية الخليلية الحديثة هو التراث العلمي الأصيل الذي تركه أولئك العلماء والمبدعون[50] .

***مكانة النظرية الخليلية في الكتابة اللسانية المعاصرة:**

تمثل النظرية الخليلية من منطلق الدراسة ووفق ما تم عرضه من جهود للسانيين العرب في مقابل جهود عبد الرحمن الحاج صالح اللساني وخاصة النظرية الخليلية الحديثة فهي منطلق أساسي وممثل شرعي للكتابة اللسانية العربية لما أولته من أهمية للسان العربي باعتبار أصالة المنطلق وأولوية البحث وكذلك ما جاءت به من مبادئ مهمة والتي من شأنها خدمة وتكريس خصائص علوم اللسان وفق قراءة تراثية والذي يمثل مستخلص ثمانية قرون، أو تزيد من مخاض التفكير اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية الحديثة بالتالي أحيت المكتسب ورسمت حدود اللسانيات العربية من خلال الجوانب اللسانية التطبيقية في التعليميات والترجمة والحوسبة والتي كانت تمثل الجانب التطبيقي المحض لها، مما جعل لها صدى في ميدان الأبحاث اللغوية الدولية العربية، وهي تعتبر بغض النظر عن الجهود اللغوية الأخرى لعبد الرحمن الحاج صالح، جهدا يناظر ما توصل إليه الغرب من نظريات لسانية ، بنيوية ، توليدية تحويلية ، توزيغية .....) وغيرها من نظريات .

- وهي تعتبر نظرية لغوية عربية استجابت للمتطلبات العلمية والموضوعية في الكتابة اللسانية .
- أعطت قيمة للتراث اللغوي العربي وفق مبدأ التحليل والنقد والعرض والمقارنة .....الخ.
- الارتكاز على خلفية معرفية أصلية في تأسيسها وتمثلت في تراث الخليل وسيبويه ورعيل من معاصريه حولي القرن4هـ بحيث أعاد من خلالها بث معظم الآراء اللغوية القديمة وفق مبدأ احيائي مع مرعاة مقتضيات ومتطلبات اللغة العربية مع الملائمة الزمنية .
- تعتبر هذه النظرية من النظريات التي دفعت اللغة العربية نحو الأحسن وغيرت نظرة أنّ اللغة العربية، لغة غير صالحة للبحث وليست لغة علم وهي قاصرة، حسب أراء بعض الباحثين المتأثرين بما أنتجه الغرب وحتى من طرف الباحثين العرب .
- تم من خلال هذه النظرية تكريس ما وصل إليه الغرب وفق صبغة جديدة عربية تتلائم وما توصلت وأدلت به الكتابة في اللسانيات الحديثة فقد بعثت وفق تنظيم وتصنيف ومنهجية تتلائم مع لمسة الجد والمبدأ العلمي في البحث إضافة إلى ملائمتها مع الطرق البحثية والعصرية مما جعل لها التفرد من حيث ربطها للبحث بالتعليمية و أعطت نتائج من شأنها تلبية حاجة الميدان التعليمي العربي الذي هو بحاجة ماسة إلى مثل هذه البحوث وفق سياسة لغوية علمية تأصل للغة العربية بعيدة كل البعد عن الصراع اللغوي المعاش ومصاحبتها بالتقنية الحديثة من منطلق علمي تكنولوجي يبتعد كل البعد عن دراسة اللغة بصفة تقليدية .

***خاتمة :**

لقد تبين من خلال هذه الورقة البحثية أنّ التراث اللغوي العربي أصيل وغني ومازال يحتاج لمن يكشف عن مكامنه وهو حقل خصب لهذا، بحيث نجد رغم الجهود التي بذلت و تبذل في ميدان البحث اللغوي في هذا التراث إلا أنّه مازال يحتاج لمن يميط اللثام عن بعض جوانبه وما قام به اللساني عبد الرحمن الحاج صالح دليل على هذا بحيث ما توصل إليه في زحمة الدراسات اللسانية الحديثة مثّل الكتابة اللسانية العربية خير تمثيل .

***الهوامش:**

1-نشأة الدرس اللساني العربي الحديث (دراسة في نشاط اللساني)، فاطمة الهاشمي بكوش، التراك للطباعة والنشر، 2004، ط1، مصر،ص:44.

2-المرجع نفسه، ن ص.

3-إبراهيم أنيس ،الموقع الالكتروني rttps://ar_m_wikipedia_org_wik

4-اللسانيات الحديثة والتفكير اللساني العربي:قراءة وصفية في تجارب لسانية معاصرة :vituelpcampus_uni_ misla.dz:ص:05

5-الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس – مكتبة النهضة، مطبعة مصر، مصر، مقدمة الكتاب .

6-العربية وعلم اللغة البنيوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث ، حلمي خليل، دار المعرفة، القاهرة، 1996، ص :148.

7-اللهجات العربية، إبراهيم أنيس ، المكتبة الأنجلوا مصرية، القاهرة ، مقدمة الكتاب .

8-العربية وعلم اللغة اللّغة البنيوي ، المرجع السابق ، ص :152.

9-الموقع الالكتروني : تمام حسان rttps:www.marefo.org

10- المرجع نفسه.
11- مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ،1990، مقدمة الكتاب.
12-نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ، فاطمة الهاشمي ، (المرجع السابق) ،ص: 46.
13-مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، دار الثقافة ، المغرب ، 1986/ د،ط ، مقدمة المؤلف.
14-نشأة الدرس اللساني العربي ، المرجع السابق ، ص:46.
15-أصوات اللغة ، عبد الرحمن أيوب ، مطبعة الكملاني ،ط2،مقدمة الكتاب .
16-اللسانيات والتفكير اللساني العربي ، المرجع السابق ، ص :07.
17-المرجع نفسه ، ص :08
18- نشأة درس اللساني الحديث ، فاطمة الهاشمي ، المرجع السابق ، ص :59.
19-الاجتهادات النحوية المعاصرة بين الواقع اللغوي و المنطق العقلي ، دراسة فكرية تحليلية لأشهر المشاريع المنجزة في القضية النحوية ، داودي الخثير ،2016 ، دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، ص :30.
20- المرجع نفسه ، ص :31.
21- عبد الرحمن الحاج صالح ، فؤاد ونوغي ، شخصيات أدبية وعربية ، منتدى ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ، www.aljazeera.net.2017.
22- أبو محمد ياسين البروفيسور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ، أبو اللسانيات ورائد لغة الضاد ، موضوع في انجازات العرب والمسلمين المعاصرين ، فيراير 2012 الموقع الالكتروني :9alam.com/ albufisur-algzari
23-المرجع نفسه .
24- عبد الرحمن الحاج صالح ، فؤاد ونوغي ، شخصيات أدبية و عربية ،المرجع السابق .
25- أبو محمد يسار إسلام ، البروفيسور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ، أبو اللسانيات و رائد لغة الضاد ، موضوع في انجازات العرب و المسلمين المعاصرين ، 2012 موقع الالكتروني : 9alam.com/albufusur_algzar _jbd-alrchain.slasch_bui_allsanid.
26-عبد الرحمن الحاج صالح ، اللغة العربية و البحث العلمي المعاصر أمام تحديات العصر ، مجلة مجمع الجزائر ، الجزائر ، 2005 ، ع 4 ، ص :27.
27-عبد الرحمن الحاج صالح ، تكنولوجيا اللغة و التراث اللغوي العربي الأصيل ، بحث مقدم في ملتقى الفكر الإسلامي العشرين ، سطيف الجزائر ، 1986 . العامل النحوي في الدرس اللساني المعاصر أعمال عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا ، شيباني زهرة ، جامعة السانيا ، وهران ، 2012/2011 ص :45 .
28-الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح و جهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية ، الشريف بوحشدان ، جوان 2010 ، مجلة كلية الآداب واللغات و العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 07 ، ص :03
29-مقاربات منهاجية ، صالح بلعيد ، دار هومة ، د،ط/2004 ، ص :149
30- التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح ، سعاد شرفاوي ، ماجستير ، قاصدي مرباح ، ورقلة ،2010/2009 ، ص :09
31-بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ، موفم للنشر ،2007، ج2 ، ص :120 .
32- مقاربات منهاجية ، صالح بلعيد ، المرجع السابق ، ص :151، البحث اللغوي و أصالة الفكر العربي ، ص :25.
33-عبد الرحمن الحاج صالح و جهوده في ترقية استعمال اللغة العربية ، الشريف بوحشدان ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جوان ،2010 ، ص :07 .
34-تكنولوجيا اللغة و التراث اللغوي الأصيل ، المرجع السابق .ص :120.
35- مقاربات منهاجية ، المرجع السابق ، ص : 155.
36- بحوث و دراسات في لسانيات عربية ، عبد الرحمن الحاج صالح ، ج1 ، موفم للنشر ،2007، ص :129.
37- المرجع نفسه ، ص :20.
38-مقاربات منهاجية ، صالح بلعيد ، ص :153.

39-أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، بشير ايدير ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع 7 ، 2005، ض :09.
40- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، تح : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ج1، ص : 25.
41- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1، ص :315.
42- المرجع نفسه ، ص :315.
43- المرجع نفسه ج2 ، ص : 83.
44- المرجع نفسه ، ص : 205.
45-مقالات لغوية ، صالح بلعيد ، دار هومة ، 2004 ، الجزائر ، ص : 62.
46- الكتاب ، سيبويه ، المصدر السابق ، ج2، ص : 304.
47- اللغة العربية العلمية ، صالح بلعيد ، دار هومة ، 2002، الجزائر ، ص : 109.
48- بحوث ودراسات في لسانيات عربية ،ج1، ص : 208.
49- تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان و عبد الرحمن الحاج صالح ، دراسة ابستمولوجية في المرجعية و المنهج ، عبد عليم معزوز، دكتوراه ، جامعة باتنة ، 2017/2016 ، ص : 236.
50-المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة ، محمد صاري ، جامعة عنابة ، ص :01
m_ a _ abria.com 2017.